

تفسير ابن كثير

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبَهُمْ أُولُو كُنُوفٍ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

يقول تعالى ذاما للمشركين في اتخاذهم شفعا من دون الله ، وهم الأصنام والأنداد ، التي اتخذوها من تلقاء أنفسهم بلا دليل ولا برهان حذاهم على ذلك ، وهي لا تملك شيئا من الأمر ، بل وليس لها عقل تعقل به ، ولا سمع تسمع به ، ولا بصر تبصر به ، بل هي جمادات أسوأ حالا من الحيوان بكثير .